

رحلة إلى الدار الآخرة (1) - الموت

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد يا اخوان اخر ما كنا نتكلم فيه هو الايمان باليوم الآخر وقد ذكرنا - [00:00:01](#)

عدة ضوابط للايمان باليوم الآخر من امثلها وافضلها وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته من امثلها وافضلها انه الايمان بكل ما يكون بعد الموت وما بعده من احداث تطرأ على الروح - [00:00:21](#)

والجسد تطرأ على الانسان حال الاحتضار ثم بعد فراق الروح الجسد ثم الى الجنة والنار وحياة البرزخ هذا كله يسمى انا باليوم الآخر وبين يدي ذلك طبعاً اه تكلمنا عن اشراط الساعة الصغرى والكبرى - [00:00:51](#)

والان سنتكلم عن الموت وما بعده وبين يدي ذلك احب ان انبه على امرين الامر الاول يا اخوان كثير من الناس يتعامل مع هذه القضايا قضايا رحلة الروح في الدار الآخرة - [00:01:20](#)

قضايا نعيم القبر وعذاب القبر قضايا ما يكون في عالم البرزخ وما يكون في الجنة والنار يتعامل معها وكأنها كانت اساطير وحكايات يمكن ان تكون صحيحة ويمكن ان تكون غير صحيحة - [00:01:43](#)

لا سيما لا سيما مع الهجمة الشرسة على السنة بدعوى انها تراث اسلامي كسائر التاريخ لابد ان يعرض على النقد وغير ذلك وانا اقول لكم بازاء هذا يا اخوان ان - [00:02:07](#)

جل ما ورد من الخطوط العريضة والمعالم الرئيسية. وكثير من التفاصيل المتعلقة في الحياة بعد الموت بنعيم الروح وعذابها. بنعيم القبر وعذابه بما يكون في عالم البرزخ كثير من هذه الامور بل عظمها وجلها هو اثبت - [00:02:29](#)

من اي حقائق علمية تجريبية تتعاملون معها في دراساتكم هذه الاشياء يا اخوان الان كما انت تؤمن مثلاً بنظريات رياضية نظرية فيساغورث نظرية ان او حقيقة ان خطان المتوازيان لا يلتقيان وان امتدا الى لا نهاية - [00:02:59](#)

وهذه عندك حقيقة غير قابلة للتشكيك. لماذا؟ لانك اطلعت على برهانها بازاء ذلك كثير من التفاصيل الواردة عن الحياة بعد الموت. وعما يكون حال الموت وعن حضور الملائكة. وعن نزع الروح وعن - [00:03:25](#)

الروح وعن كتابة الكتاب هي اشد وثوقاً وثبوتاً بكثير من من كون الخطيين المتوازيين لا يلتقيان لماذا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. يا اخوان نحن لا نتعامل مع هذه القضايا على انها - [00:03:46](#)

مسلمات ايمانية مجردة يعني اشياء لاننا مسلمون ينبغي ان نسلم لها هكذا الامر ليس كذلك. هذه الامور عبارة عن اخبار شرعية هذه الاخبار الشرعية تستند في قوتها ووثوقيتها الى الى ادلة وجود خالق عظيم حكيم - [00:04:09](#)

الى ادلة صدق النبي عليه الصلاة والسلام في ادعاء النبوة وفي التبليغ. الى ادلة حفظ القرآن وسلامته من التحريف الى ادلة حجية السنة وادلة هذه الاشياء اقوى بكثير من كل ما تدرسونه في العلوم التجريبية - [00:04:35](#)

ومن اراد ان يطلع عليها فالباب امامه مفتوح لذلك يا اخوان العاقل ترى دعك من الايمان العاقل الذي له عقل سوي وتفكير سليم والصحيح يتعامل مع هذه الاشياء وكأنها حقائق - [00:04:57](#)

لابد انه سيمر بها يوماً. على انها رحلة لابد ان يركب غمارها يوماً لماذا؟ لاننا مسلمون لا ليس الامر كذلك فحسب. لان هذه الاشياء من اوثق ما تكون من جهة الادلة والبراهين - [00:05:18](#)

ثم بعد ذلك الامر الثاني الذي اريد ان انبه عليه يا اخوان رغم ان الموت حقيقة حسية نراها كل يوم نرى مصارع الاخوان والاقارب

والاصحاب ونرى الموت يتخطف الناس من حولنا تخطفا - [00:05:39](#)

وهل نحتاج نحن الى تذكير بان الموت حق لا ريب فيه وان كل ستموت ترى تكفيننا دلالة الواقع على هذا ومع ذلك فان قضية الموت من اكثر القضايا حضورا في النصوص الشرعية - [00:05:59](#)

قضية الموت كل نفس ذائقة الموت. كم مرة وردت هل هل نشك في هب ان الوحي لم يأتي هب ان الوحي لم ينزل بهذه الاية. هل يشك واحد منا في ان كل نفس ستذوق الموت - [00:06:21](#)

لا لاننا نرى ذلك نرى ذلك بام اعيننا. لم نرى بشرا يخلد طيب مع ذلك الله تعالى قال كل نفس ذائقة الموت. كم مرة ثلاث مرات في العنكبوت كل نفس ذائقة الموت - [00:06:38](#)

في ال عمران كل نفس ذائقة الموت. في الانبياء كل نفس ذائقة الموت وهكذا تضمن الوحي ذكر ان الاشخاص باعيانهم يموتون. انك ميت وانهم ميتون. ذكر زمان الموت ومكانه. وما يحتف به حال - [00:06:56](#)

احتضار ونزول الملائكة لقبض الروح. كذلك تضمن الوحي عدم امكانية مدافعة الموت. ما يكون بعد الموت طيب لماذا يا اخوان هذا له مقاصد عظيمة اجلها امران الامر الاول الا يطمئن عبد الى الدنيا. الا يطمئن عبد الى الدنيا. يا اخوان الله تعالى ملأ الدنيا - [00:07:17](#)

نظفات مين هم وغم وفراق وبلاء ومرض وفقر وفاق وغير ذلك لاي شيء ملأ الدنيا بهذه المنغصات حتى لا تطمئن اليها حتى تتطلع نفسك دائما الى راحة ليس فيها هذه المنغصات - [00:07:49](#)

وكان اعظم المنغصات على الاطلاق في الدنيا ما هو الموت الموت الانسان مهما عاش وتلذذ واستمتع واحب واكل وشرب وعشق وكل حازك وامتلك وجمع الاموال وحاز كل ملذات الدنيا يبقى لذلك منغص ليس له شفاء. هو - [00:08:13](#)

الموت لذلك الموت سمي في في الحديث النبوي ماذا هازم هازم اكثروا من هازم الذات هازم هازم يعنى قاطع. الله تعالى قال عمن اهلكه الموت من القرون الماضية وحيل بينهم وبينما يشتهون - [00:08:43](#)

فكل ما تحبه انت في هذه الدنيا ينغصه عليك ذكر الموت لذلك يا اخوان من اعظم نعيم الجنة ترى ليس من اعظم نعيم الجنة انهم يأكلون ويشربون عندهم وكذا من اعظم نعيم الجنة ثلاثة امور - [00:09:07](#)

رضوان الله تعالى على اهل الجنة ورضوان من الله اكبر يحل عليهم رضوانهم فلا يسخطوا بعضه ابدا. ورؤية الله تبارك وتعالى اه من قبل اهل الجنة وخلودهم فيها. وخلودهم فيها. لو كان اهل الجنة يموتون لكان - [00:09:31](#)

انا نعيمهم منقوصا. لكان عيشهم الهانى منغصا لذلك يا اخوان ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان موسى عليه الصلاة والسلام ارسل اليه ملك الموت فصكه موسى ففقأ عينه - [00:09:52](#)

فرجع ملك الموت الى ربه فقال اي رب لقد ارسلتني الى رجل لا يريد الموت فقال الله تبارك وتعالى لملك الموت اذهب اليه وليضع يده على متن ثور وليضع يده - [00:10:18](#)

على متن ثور على ظهر ثور فان له بكل شعرة يغطيها سنة كل شعرة يغطيها بايده يعيش سنة زيادة فذهب موت ملك الموت الى موسى وقال له ذلك فقال له ثم ماذا؟ - [00:10:40](#)

موسى قال ثم ماذا؟ قال الموت قال في الان يعنى اذا اللذات ستنتقطع لا فرق بين ان تقبضني الان وبين ان تقبضني بعد مائة او الف سنة فدعا الله تبارك وتعالى ان يدينه الى بيت المقدس رمية بحجر حتى يقبضه هناك - [00:11:03](#)

فلذلك يا اخوان الموت اكبر منغص في الدنيا القضية الثانية التي لاجلها يكثر في النصوص الشرعية ذكر الموت ان يتحرك القلب للآخرة وان يعمل الاعمال الصالحة في طلب درجات الجنة - [00:11:28](#)

وهذا المعنى ذكر في النصوص الشرعية كثيرا. الله تعالى يقول وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول قول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب والله تعالى يقول حتى اذا حضر احدكم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت -

[00:11:50](#)

والله تبارك وتعالى يقول هو الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكما احسن عملا. فمن اعظم مقاصد ذكر الموت ان تتطلع النفس الى

الراحة الابدية. وقد جمع الله تعالى المقصدين في ال عمران. كل نفس ذائقة الموت - 00:12:12

وانما توفون اجوركم يوم القيامة. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز هذا هذا الغرض الثاني طلب الآخرة. والغرض الاول قال وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور لذلك يا اخوان ينبغي علينا نحن ان نكثر من ذكر الموت لكثرة ما جاء في النصوص الشرعية من ذكره

- 00:12:34

ثم بعد ذلك من القضايا التي تكلم عنها الوحي مكان الموت وزمانه وتكلم النصوص الشرعية النصوص الشرعية التي تتكلم عن مكان

الموت وزمانه تشير الى امرين الامر الاول جهالة العباد - 00:13:01

لهذين الامرين جهالة العباد لمكان الموت ولزمانه. الله تعالى اختص من الغيوب بما ذكره في اخر وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو.

ما هي مفاتيح الغيب ما ذكره في اخر سورة لقمان. ومنها وما تدري نفس - 00:13:32

ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. اذا مكان الموت مجهول. وبالتالي ايضا زمانه مجهول والله تعالى جعل للعبد قيامتين

كلاهما مجهول الوقت. الله تعالى يقول يسألونك عن الساعة اي ساعة - 00:14:00

القيامة الكبرى يسألونك عن الساعة ايام مرساها. فيما انت من ذكراها الى ربك منتهاها. الساعة الكبرى القيامة الكبرى هل يعلم احد

وقتها لا والقيامة الكبرى لماذا سميت قيامة كبرى لماذا قيدت بالكبرى - 00:14:23

ما هي القيام الصغرى اذا القيام صورة الموت القيامة الكبرى لجميع الناس والقيامة صورة لكل انسان بموته فان من مات قامت

قيامته. والله تعالى حجب حجب وقت القيامة الصغرى وحجب ايضا - 00:14:46

وقت القيامة الكبرى والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الله تعالى اذا قضى على عبد بالموت في ارض جعل له فيها حاجة يعني اذا

قضى الله تعالى عليك يا علي - 00:15:08

ان تموت في عفرين يجعل لك حاجة في عفرين ستذهب الى هناك فتقبض هناك لذلك مثلا كم رأينا يعني من كان يتوقع ان من

السوريين مثلا من سيموت في تركيا؟ من سيموت في المانيا؟ في ليبيا - 00:15:28

في مصر وهكذا اذا موت آ زمن الموت ومكانه مجهول الامر الثاني الذي يتعلق بزمن الموت ومكانه دلت النصوص الشرعية على ان

هذين الامرين لا يمكن دفعهما بحال لا يمكن يا عدنان - 00:15:48

ان يتأخر الموت لحظة ما قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم مينا الموت او القتل. ما ينفع الفرار. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا

يستقدمون. لا يستأخرون ساعة يا احمد. طيب يستأخرون دقيقة - 00:16:13

ما المراد بالساعة؟ هل مراد بالساعة ستين دقيقة لا المراد بذلك اذا جاء هذا الموت لا يستأخرون الوقت ولا لحظة لما يا اخوان

المنافقون عيروا اهل الايمان بكثرة القتل فيهم يوم احد. قالوا لهم لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. قالوا لهم لو - 00:16:42

اطاعونا ما قتلوا بماذا اجابهم الله يا عبد القادر اجابهم الله بجوابين. قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى

مضاجعهم. يعني هب انهم لم يخرجوا للمعركة - 00:17:04

فان الله تعالى سيبعثهم من بيوتهم. ليتحركوا الى المكان الذي قضى عليهم ان تنقطع جعلهم فيه فيقبضهم فيه قل لو كنتم في بيوتكم

لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم - 00:17:26

كذلك قال الله تعالى قل فادرأوا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين ما فائدة هذا يا اخوان ما فائدة تغييب مكاني الموت وزمانه عن

الانسان وما فائدة كثرة بيان القرآن لقضية ان الموت لا يدافع - 00:17:45

نقول لذلك فوائد اهمها فائدتان الفائدة الاولى ان يبقى الانسان في حالة تأهب. يقول القرطبي رحمه الله اجمع المسلمون على ان

الموت ليس له زمن معلوم ولا مكان معلوم ولا مرض معلوم. ليبقى الناس على اهبة. كيف - 00:18:12

يعرف ذلك من يقدم امتحانات اه بتقلن انه الامتحان بالشهر السادس تمام؟ قلت لن الامتحانات بالشهر السادس بتم وعم بيماطلوا في

الدراسة لايه مات اما الشهر الخامس او ما بدرسوا نهائيا - 00:18:39

طيب بقدمو الامتحان بعد ما يقدموا الامتحان بصير عندن عزم صادق انه امتحان السنة القادمة رح ادرس من اول السنة حاكم

تتكرر كل طالب يعرف هذه القضية تتكرر نفس نفس التقصير وهكذا يؤخر يؤخر يسوف الى اين - 00:19:00

الى الشهر السادس اما لو قيل لك انك ستمتحن بغتة تبقى على تأهب او تحدث نفسك بالاستعداد. وكذلك الموت اخفيت الازمنة

والاعمار حتى حتى تبقى اما تستعيد فعلا او تحدث - 00:19:21

نفسك بالاستعداد. الامر الثاني يا اخوان الامر الثاني ان لا يخاف الانسان من التضحية. ومن الجهاد في سبيل الله ومن القتال. ومن

التعرض للموت والقهر طلبا لما عند الله - 00:19:44

كم من رجل كم من رجل قتل اه او تعرض للقتل انا اعرف اخ من الاخوة جاء من السعودية ليقتل في سبيل الله جاء ليقتل وتعرض

لمواطن القتل. وكان مثلاً يقتحم مع المقتحمين مع ذلك - 00:20:03

جاءته قذيفة قطعت رجله قطعت رجله ما عادي يمكن يقتحم وكذا فصار مثلاً يجلس اه عند المدفعية وكذا في المعارك حتى سئم

عرف انه لن يموت تذهب خرج في المقابل - 00:20:22

بالمقابل تجد الوفا ممن خرج الى تركيا اول الثورة انظر هذا الرجل جاء من السعودية مستقر بحياة هائلة من قبل الثورة بالسعودية.

جاء من السعودية متعرضا للقتل في سبيل الله - 00:20:41

طالبا له آآ باهلا اسبابه مع ذلك ما مات ما قتل في المقابل من اول الثورة صار تفجير في الريحانية. قتل عدد كبير من السوريين الان

كم يغرق في في الزوارق التي تذهب الى اوروبا؟ الكثير - 00:20:57

لذلك يا اخوان يا اخوان اذا وجب عليك ان تبذل روحك في سبيل الله ان تضحي في الله تبارك وتعالى ان تجاهد في سبيل الله تبارك

وتعالى فاستحضر دائما هذه الحقيقة - 00:21:18

ثم بعد ذلك يا اخوان من الذي يقبض الارواح من الذي يقبض الارواح الله تبارك وتعالى ذكر في كتابه انه هو يا ابا صالح هو الذي

يتوفى الانفس. اين ذكر ذلك - 00:21:34

الله يتوفى الانفس حين موتها وذكر ان الذي يقبض الارواح ملك من الملائكة ملك واحد اين ذكر ذلك قل يتوفاكم ملك الموت الذي

وكل بكم. وذكر ان الذي يتوفى الانفس جمع من الملائكة - 00:22:00

حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون طيب من الذي يتولى توفي الانفس وقبض الارواح؟ هل هو الله تعالى املت

ام ملائكة هل تتعارض النصوص لا نقول الله تعالى نسب توفي الانفس اليه من جهة - 00:22:24

انه الامر بذلك الخالق له كما يقولون هذا الملك شن حربا على هذا البلد هل هو بنفسه قام بالحرب لا وانما جنوده لكن لما كان الامر

بذلك اضيف ابتداء الحرب اليه - 00:22:53

وملك الموت ملك الموت اشتهرت تسميته حتى في كتب اهل العلم ماذا عزرائيل وقلنا لا يثبت في ذلك شيء. لذلك اسمه اسمه ملك

الموت. ملك الموت هل هو الذي يقبض الروح؟ ام ان معه ملائكة يقبضون الروح؟ نقول الامران جميعا - 00:23:17

ملك الموت له اعوان. قال بعض اهل العلم ان اعوانه يجذبون الروح من الجسد حتى اذا بلغت الحلقوم قبضها هو وقال بعض اهل

العلم ليس الامر كذلك بل اما ان يقبض هو الروح كاملة او ان يوكل اعوانا له بقبض الارواح. لذلك الله تعالى يتوفى - 00:23:40

من جهة انه الامر بذلك المقدر له وملك الموت هو الذي يباشر ذلك واعوانه اما ايعينونه بنزع الروح من الجسد الواحد؟ او او بنزع

ارواح من اجساد مختلفة طيب ثم بعد ذلك يا اخوان - 00:24:07

اه نتكلم عن سكرات الموت وعن الاحتضار. نتكلم عن سكرات الموت عن احتضار. اول شيء ما هي سكرات الموت السكرات جمع جمع

سكرات ما هي السكرات غياب العقل وتغطيته غياب العقل - 00:24:31

وتغطيته كما يسمى من شرب الخمر فغاب عقله سكران وكذلك من اخذ النوم حتى غاب عقله تسمى هذه سكرة النوم. اذا عندنا

سكرات خمر وسكرة نوم وسكرة موت. طيب ما هي سكرة الموت - 00:24:57

هي الالام العظيمة الشديدة التي تنزل بالمحتضر حتى يغيب عقله عما هو فيه عليكم السلام ورحمة الله وبركاته طيب وما هو

الاحتضار يا ابا الوليد ما هو الاحتضار اخر لحظات - 00:25:25

يا اخوان الاحتضار هو حضور الملائكة حضور الملائكة وهذا المشهد السكرات والاحتضار قد ذكر في النصوص الشرعية في القرآن على وجه الخصوص في كم موطن انا احصيت عشرة مواطن عشرة مواطن ذكرت فيها السكرات والاحتضار - [00:26:01](#) يوجد امر يا اخوان فائدة منهجية انت اذا اردت ان تطلب حقيقة ما من القرآن فاعمد الى جمع كل ما ورد في القرآن حول هذه الحقيقة اذا اردت ان تستخرج كنوز القرآن وذخائره - [00:26:31](#) تذهب مثلا تريد قضية الزواج. اذهب فاجمع ما ورد في النصوص في القرآن على وجه الخصوص من النصوص التي تتعلق بالزواج تريد ان ان آآ مسلا تفهم قضية الاحتضار وسكرات الموت على ضوء القرآن. اذهب واجمع النصوص - [00:26:57](#) انت اذا تعاملت مع النصوص مفردة سيفوتك كثير من الخير ثم بعد ذلك كثير من الاحاديث التي ربما تستغربها لو انك نظرت في الايات التي وردت في معناها مجتمعة ستجد ان القرآن دل على ما - [00:27:21](#) دل عليه الحديث نحن الان نحن الان سنذكر الايات التي وردت في الاحتضار والسكرات ثم سنذكر بعد ذلك احاديث اشهرها حديث البراء بن عازب الذي روى روى مشهد الاحتضار بالتفصيل - [00:27:45](#) اما الايات من يعطينا اية فيها تعرض للاحتضار والسكرات وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد. كذلك قال الله تعالى كلا اذا بلغت التراقي بلغت ما هي الروح بلغت التراقي اكثر قوتين - [00:28:21](#) هذان العظامان وقيل من راق يعني من يرقيه او من يطبه ويشفيه والتفت الساق بالساق. ما هي الساق التي تلتف الساق قيل ان المراد ان ساق الميت تلتف حولها ساق الكفن. ساق الكفن يعني اسفله. وقيل والتف - [00:28:50](#) الساق بالساق يعني اصابت المحتضر شدائد عظيمة. كما يقال كشفت الحرب عن ساقها يعني صار فيها شدائد واهوال وقيل والتفت الساق بالساق ان الميت من شدة الكرب والاهوال التي تغشاها تلتف احدي - [00:29:20](#) فطيب الاخرى كالمتوجع المتحسر الى ربك يومئذ المساق من الايات التي وصفت هذا المشهد يا اخوان اه الايات في اخر سورة الواقعة. فلولا اذا بلغت الحلقوم الحلقوم هذا الحلقوم وانتم حينئذ - [00:29:46](#) تنظرون تنظرون الى ماذا الى الميت الى الميت. انظر تصور ميتا امامك ونحن اقرب اليه منكم. كيف اقرب اليه منكم لان الملائكة يا اخوان تحضره تجلس حوله مد البصر كما سيأتي - [00:30:12](#) ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا فلولا ان كنتم غير مدينين. يعني اذا فعلا ما في هناك اخرة وما في هناك جزاء مدينين يعني مجازين محاسبين ترجعونها ان كنتم صادقين - [00:30:33](#) ترجعون ماذا الروح ترجعونها الى بدنه ان كنتم صادقين. وهذا مما لا يستطيعه بشر من بدء. ثم ماذا قال بعد ذلك فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم. واما ان كان من اصحاب اليمين - [00:30:53](#) فسلام لك من اصحاب اليمين. طيب هذه الفاء تفيد ماذا يا اخوان يا جماعة العبيد ارسلوا لغة عربية او لعبدوا امتحانات لغة عربية. الفاء تفيد ماذا تفيد الترتيب والتعقيب. ايش يعني الترتيب والتعقيب - [00:31:16](#) يعني مباشرة صحيح ابو عزام مباشرة اه انت تقول تقول جاء زيد وعمر هل نستفيد من ذلك ان احدهما جاء قبل الاخر لا بدون زيت قبل عمر وبجوز عمر قبل زيد. طيب لما تقول جاء زيد ثم عمر - [00:31:39](#) تمام تفيد الترتيب ام لا تفيد الترتيب؟ زي الجاء قبل لكن تراخي اما تقول جاء زيد عمرو اشو هذا يفيد؟ يفيد الترتيب ان زيت جاء قبل ويفيد ايضا التعقيب. يعني عمر جاء مباشرة بعد زيد - [00:32:05](#) كذلك الذي يطالبك الذي يطالبك بدليل من القرآن على ان على ان الارواح بعد الموت تنعم او تعذب ماذا تقول له له الايات واضحة في سورة الواقعة. الله تعالى ذكر - [00:32:30](#) ذكر احوال الناس عند نزع الروح. ثم قال فاما ان كان من المقربين اشو فروح يعني مباشرة سيأتيه ذلك من الايات التي ذكرت يا اخوان اه سكرات الموت والاحتضار. قول الله تعالى فكيف اذا توفتهم الملائكة - [00:32:50](#) اه شو؟ كفار يضربون وجوههم وادبارهم. اذا لما تسمع مثلا في عذاب القبر كما سيأتي معنا انه تضرب ضربة يسمعا كل شيء الا الى

الثقلين. لا تستغرب. الله تعالى في القرآن ذكر ان - [00:33:14](#)

توفى الكافر وهو يموت قبل القبر يضربه الملائكة ضربا شديدا يضربون وجوههم مع ان ضرب الادمي على الوجه ممنوع من في الدنيا يضربون وجوههم وادبارهم. كذلك قال الله تعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة - [00:33:34](#)

الاية التي ذكرناها اولاً في سورة محمد وهذه في الانفال. ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادوارهم. وقال الله تعالى ايضا ولو ترى اذ الظالمون في اي شيء - [00:34:01](#)

في غمرات الموت ما هي غمرات الموت ما هي السكرات؟ قلنا السكرات تغطي العقل والغمرة كذلك تغمر العقل وتواطيه. ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم - [00:34:21](#)

لماذا باسطوا ايديهم قال اهل العلم فسرته الاية الاخرى بانهم يضربون الظالمين وقال بعضهم بل هم باسطوا ايديهم بالعذاب.

والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم تقول الملائكة للظالمين اخرجوا انفسكم. ماذا يستفاد من هذا يا اخوان - [00:34:42](#)

ان نفس الكافر تأبى الخروج. وهذا ما سيأتي معنا في الحديث بعد قليل ان نفسه هذا صلى الزمان وعام طيب ان نفس الظالم والكافر تأبى الخروج. اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب لهم - [00:35:09](#)

كذلك من المواطن يا اخوان التي ذكر الله تبارك وتعالى فيها سكرات الموت والاحتضار اه قول الله تبارك وتعالى عن اهل الايمان الذين تتوفاهم الملائكة طيبين ماذا يعني يا طيبين - [00:35:31](#)

يعني طابت نفوسهم وتطهرت من الشرك والكبائر والكفر ونحو ذلك يقولون يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة الله تبارك وتعالى ايضا

يقول يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية. قال ابن كثير رحمه الله هذا القول - [00:35:52](#)

يقال لاهل الايمان مرتين عند الموت وعند البعث عند الموت يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية. ماذا يعني راضية راضية يعني ارضاها الله تبارك وتعالى مرضية يعني رضي الله تعالى عنها. فادخلي في عبادي - [00:36:20](#)

فادخلي في عبادي. قال اهل العلم يعني تعيش مع عباد الله الصالحين. فهذه الاية مما استدل به من قال ان الميت اذا قبضت روحه

فانه يجتمع بعباد الله الصالحين ويأنس بهم. لان الله تعالى قال له - [00:36:55](#)

يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي. يعني عيشي معهم وادخلي جنتي. من المواطن يا اخوان

التي ذكر فيها الاحتضار ايضا في كتاب الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - [00:37:23](#)

تتنزل عليهم الملائكة. هذا متى هذا يكون عند الموت. الا تخافوا مما ينتظركم ولا تحزنوا على ما فاتكم من امر الدنيا الا تخافوا

ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - [00:37:43](#)

نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. من المواطن التي ذكر فيها الاحتضار يا عدنان والسكرات ايضا انت معنا سورة في جزء

عمة من يذكرها لنا من يذكرها لنا لا اين الاحتضار - [00:38:07](#)

نعم الضحى اين الاحتضار فيها اين الاحتضار فيها قول الله تعالى والنازعات غرقا والناشطات نشطا ما هي النازعات النازعات هي

الملائكة التي تنزع هيك انظر تنزع ارواح الكفار. اذا يكون الامر صعبا شديدا عليهم. غرقا - [00:38:41](#)

قال بعض اهل العلم ان نفوسهم تغرق في صدورهم لا تريد الخروج فتتنزع انتزاعه طيب والناشطات نشطا الملائكة التي تقبض

ارواحها اهل الايمان فان النشاط هو جذب الشيء بسرعة اذا هذه الاية هذه السورة مطلعها يتكلم اظهر باربع كلمات. هذا من من عظمة

القرآن واعجازه - [00:39:16](#)

اربع كلمات يصور لك صورتين. عن قبض ارواح الكفار وعن قبض ارواح المؤمنين واما السنة يا اخوان طيب اما السنة السنة جاءت

فيها احاديث كثيرة. سنذكر حديث البراء بن عازب لكونه اجمعها - [00:39:51](#)

وهو كما قال ابن القيم رحمه الله حديث مشهور مستفيض لم يطعن في صحته احد من المحدثين وهو حديث طويل ثم ان فضل

بعد ذلك وقت نذكر باقي الاحاديث - [00:40:19](#)

هذا الحديث يقول يقوله البراء رضي الله عنه يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصاري فجلس

رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قبره منكسا رأسه. ثم قال اعوذ - 00:40:35

من عذاب القبر. اعوذ بالله من عذاب القبر. اعوذ بالله من عذاب القبر. ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزلت عليه ملائكة من السماء بيض الوجوه - 00:40:57

ان على وجوههم الشمس معهم اكفان من الجنة وحنوط من الجنة فيجلسون منه مد ثم يأتيه ملك الموت فيجلس عند رأسه ويقول يا ايها الروح الطيبة كان في الجسد الطيب اخرجي الى رحمة من الله ورضوان. فتخرج روحه من جسده كما تخرج - 00:41:17
قطرة من في السماء. فاذا اخذها ملك الموت لم تدعها الملائكة بين يديه طرفة عين سيضعونها في ذلك الكفن. ويحنطونها بذلك الحنوط. وتخرج منه ريح كاطيب ريح وجدت على ظهر الارض ويأخذها الملائكة كلما مروا على نفر من الملائكة قالوا من هذا - 00:41:47

يقولون فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا. وتستفتح له ابواب ابو السماء ويشيعه من كل سماء مقربوها حتى يبلغ السماء السابعة. فيقول الله تعالى اكتبوا كتاب عبدي في عليين. ثم - 00:42:17
رد روحه الى جسده ويقام في قبره فيأتيه ملكان اسودان ازرقان شديدان انتهار. يقول ان له من ربك؟ يقول ربي الله. يقول ان له ما دينك؟ يقول الاسلام. يقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ يقول محمد صلى الله عليه وسلم امنا به وصدقناه ثم يسأل - 00:42:44
عن بينتهي في النبي عليه الصلاة والسلام. ثم بعد ذلك يقال له على الحق كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله. ويفتح له باب الى الجنة فيأتيه من روحها ونعيمها - 00:43:13
ويلبس من الجنة ويفرش من الجنة. ثم يأتيه رجل جميل المنظر طيب الريح حسن الثياب يقول له ابشر بالذي يسرك. هذا يومك الذي كنت تواعد على الحق كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله. فيقول له من انت - 00:43:33

بشرك الله بالخير. فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير. فيقول له انا عمك الصالح. فلا يزال يدعو في قبره ربي اقم الساعة. ربي اقم الساعة. يقول النبي عليه الصلاة والسلام. وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا. واقبال من الآخرة نزلت عليه - 00:43:58
فيه ملائكة من السماء سود الوجوه معهم المسوح. ما هي المسوح الثياب الخشنه. معهم المسوح من النار. سيجلسون منه مد البصر ويأتي ملك الموت فيجلس عند رأسه. يقول يا ايها الروح الخبيثة - 00:44:26
كانت في الجسد الخبيث وخروجي الى سخط من الله وغضب. قال ما مر معنا من قليل اخرجوا انفسكم قال فتتفرق روحه في جسده. يعني ما تريد الخروج؟ قال فينتزعها ملك الموت انتزع - 00:44:49

كما ينتزع السفود. السفود هو قضيب الحديد ذو الشعب كما ينتزع السفود كثير الشعب من الصوف المبتل قال فاذا اخذها ملك الموت لم تدعها الملائكة في يده طرفة عين. فيجعلونه في ذلك الحانوت - 00:45:07
ويجعلونه في تلك المسوح وتخرج منه ريح كاخبت جيفة وجدت على ظهر الدنيا. قال ثم انه تستفتح له ابواب السماء فلا يفتح له وكلما مروا على نفر من الملائكة يقولون من هذا؟ يقولون فلان ابن فلان باخبت اسمائه التي كان يسمى بها في - 00:45:30
ويقول الله تعالى اكتبوا كتاب عبدي في سجين. وقرأ النبي عليه الصلاة والسلام ان الذين كذبوا بايات واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء. ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. قال ثم تعاد روحه في جسده - 00:45:56
سيأتيه ملكان اسودان ازرقان شديدان انتهار فيجلسانه يقولان له من ربك؟ فيقول ها ها يعني كلمة تدل على الحيرة لا ادري يقول ان له ما دينك؟ يقول ها ها لا ادري - 00:46:20

ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ نفس الامر فيقولان له على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله. ويفتح له باب من النار فيأتيه من حرها وسمومها وفي بعض روايات الحديث - 00:46:37
الذي من اهل الجنة يفتح له ايضا باب من النار يقال له هذا منزلك لو عصيت الله قد ابدلك به هذا وفي كذلك هذا الرجل الكافر يفتح له باب الى الجنة. زيادة في حسرته يقال له هذا منزلك لو اطعت الله - 00:46:55
قد ابدلك الله به هذا قال ثم يأتيه رجل خبيث المنظر خبيث الريح خبيث الثياب يقول له ابشر بالذي يسوؤك هذا يومك الذي كنت

توعد. على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله. فيقول له من انت؟ بشر - [00:47:17](#)

ترك الله بالشر. فوجهك الوجه يجيء بالشر. فيقول له انا عمك السيء فلا يزال يدعو ربي لا تقم الساعة الى ان يبعثه الله تبارك وتعالى.

يا اخوان هذا الحديث بطوله. من تأمل اجزائه يجد انه لا يكاد يوجد جزء من اجزاء - [00:47:40](#)

الا وفي القرآن تصريح به او اشارة اليه. من الاحاديث الواردة في هذا ان عائشة رضي الله عنها كما في صحيح البخاري قالت اه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم او لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يدخل يده في ركوة - [00:48:04](#)

فيها ماء فيمسح جبينه ويقول لا اله الا الله ان للموت لسكرات ثم رفع يده وجعل يقول الى الرفيق الاعلى الى الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده من الاحاديث التي وردت ان فاطمة لما رأت - [00:48:27](#)

كرب النبي عليه الصلاة والسلام جعلت تقول وا كرباه لكرب ابي. فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام لا كرب على ابيك بعد اليوم ومما ورد ايضا في صحيح البخاري من حديث من من الصحابة؟ عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب - [00:48:50](#)

احب لقاء الله احب الله لقاءه. ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. فقالت عائشة او بعض ازواج النبي عليه الصلاة والسلام كلنا يكره الموت. فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام ليس الامر كذلك. ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر - [00:49:19](#)

برحمة الله ورضوانه فليس شيء احب اليه مما وراءه فاحب لقاء الله فاحب الله لقاءه. وان الكافر اذا حضره الموت بشر بسخط الله وعذابه اليس شيء ابغض اليه مما ينتظره فكره لقاء الله فكره الله لقاءه - [00:49:42](#)

ونختم بحديث يا اخوان وهو قول النبي عليه الصلاة والسلام لا يجد الشهيد من الم الموت الا كما يجد احدكم من مس القرصة. ففي هذا الحديث ان الشهيد يخفف عنه في سكرات الموت جدا حتى تكون له بمنزلة ماذا - [00:50:06](#)

في منزلة القرصة صلى الله عليه وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:50:34](#)